فرسم هنالك وهو لقاضي العسكر نثرا قوله الحمد لله الذي اسس بنيان الدين المتين بنبي الرحمة والرشاد وخصه
بمزيد الفضل والكرامة والاسعاد وهو فيه بعض تطويل وفي اخره نظم ثلاثة ابيات تتضمن التاريخ وهي هذه
جدد السلطان مراد ابن سليم مسجد البيت العتيق المحترم مرمنه المسلمون كلهم دام منصور اللوا والعلم قال روح القدس في تاريخه
عمر سلطان مراد الحرم انتهى ترجيم المطاف الشريف رحمه السلطان محمد بن مرادخان بن سليم بن سليمان المتولى
١٠٠٣ سنة وفي تاريخ المطاف الشريف ابيات للامام عبد القادر نحو عشرين بيت ومطلعها
يا من يلوذ بكعبه وحطيم وبها يطوف بخالص التعظيم واخرها بيت التاريخ قد دبر السلطان ابد ملكه
بدا المطاف جرى بكل نعيم انتهى ذكر لما تولى السلطان عثمان بن احمدخان بن محمدخان ثالث ربيع الاول ١٠٢٨ سنة غز الفرنج
وحصل له نصر عظيم ثم عاد الى وطنه واراد الحج في ١٠٣١ سنة وصمم على ذالك وامر بالخيام والمضارب والوطاق
ان يضرب بظاهر القسطنطينيه فاجمع راى ارباب دولته واركان سلطنته على خلعه ان لم يرجع فدخلوا عليه
واشاروا عليه بالترك وقالوا انك غزوت الفرنج وقتلتهم وفي قلوبهم من ذالك امر عظيم ونخاف على التخت بعد
سفرك وانفصالك مع بعد المسافة الى الحجاز تتب الفرنج على المملكه ويصعب خروجهم مع ان هذا
ليس قانون ابيك وجدك فلم يمتنع وصمم وخرج الى الحج وسلك او طرق هذه المسالك لك فكتب له الثواب
وحصل له اجر القصد في الحال والماب لقوله تعالى ومن يخرج من بيته الاية فلما عرفوا منه التصميم قتلوه
واعادوا عمه السلطان مصطفى بعد ان عزلوه قبله كما ذكر كذا في منح الظمان في دولة ال عثمان للشيخ
العلامه محمد بن علان وكان قتله يوم الخميس سابع رجب الاصم ١٠٣١ سنة وفيه يقول بعض الادباء شعرا
قضى عثمان سلطان البرايا باسياف العساكر والجنود ووافته المنية في السرايا مورخة كعثمان الشهيد وقال اخر
قد قضى عثمان ظلما حين وافته الجنود والليالي ارخته ان عثمان الشهيد انتهى قيل ثم تولى السلطان مراد
ابن احمد بن محمد بن مراد بن سليم بن سليمان بن سليم خان ١٠٣٢ سنة واخذ السيف بيده اخذ الثار من الاعدا
وممن قتل اخيه عثمان ثم بعد سنين توجه بعسكر عظيم وفتح بغداد وذالك في ١٠٤٨ سنة وجعل من كان فيها
من الروافض طعمة سيفه وهو السلطان القايم بشعاير الاسلام المتايد بعناية الملك العلام فارس ميدان
النازلة اذا حمى الوطيس وقيل هام من مبارز ومسقي روس الاسل من صدور يوكد الشر فيها لضمير البارز
ذو الهمة الذي لو تعلقت بالجو لاستنزلت منه ما تعلق بالثريا والفواضل التي لو كفت سحايب المزن
لكفت القلوب ريا والشيم التي لا يدانيه فيها احد والمزايا التي لا تحصرها العبارة ولا يحصيها العد وفي ذالك
يقول فخر الادبا بكرى الصارف مورخا لما اراد الله نفع عباده ولى مراد ملك خير بلاده
وامده من فضله بعناية جعلت عداه تحت نعل جواده وشدا لسان الحال في تاريخه بشرى له قد نال كل مراده انتهى
ثم ساعدته العنايه اعني مراد وتوجه خاطره الشريف الى اهل الحرمين وامر المتولى الجهات المصريه باجرا جبهم
وارسال مغلات اوقافهم وما يدل على عناية الله به ان كانت عمارة بيت الله الشريف في زمنه ابتدا وهابه
وانتهاوها في ايام دولته وقد ارخ تلك العمارة مولانا عبد القادر الطبراني في قصيدة قدمها الى
السيد محمد المتولى الى عمارة البيت وهي نحو الثمانية عشر بيتا مطلعها
عاد بيت الاله بعد انهدامه وغدا فايقا بحسن نظامه الى ان يقول فلعذا طير المسرة امسى منشدا عند بدئه وختامه
جاء لما اتمه بمراده شيد بيت الاله تاريخ عامه انتهى السلطان محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن مراد بن

سليم بن

سليم بن سليمان بن سليم فاتح مصر والشام ابن بايزيد بن محمد فاتح القسطنطينية العظمى بن مراد بن محمد بن بلدرم
بايزيد بن مراد بن اورخان بن عثمان مولده ١٠٥٦ سنة وتولى ١٠٥٨ سنة له الفتوحات الذي لا تحصى والمغازي التي
لا تستقصى فمن فتوحاته قنديه التي هي كريد لانها جزيره وقنديه في طرفها وكان فتحها ١٠٨٠ سنة اعني قلعة
كريد ودخل بذالك اجبار عنيد وحصل للمسلمين بها الفرح وزال عنهم الهم والترح وكان الفتح بها مع هدنة
الى مايه سنه وهذا على مقتضى مذهب الامام ابي حنيفة النعمان لان عقدها موكول الى نظر السلطان واما
عند امامنا الشافعي فلا يجوز عقدها فوق اربعة اشهر عند قوتنا وفوق عشر سنين عند ضعفنا ثم انهم نقضوا
العقد فعاد نقضه عليهم ورجع وباله اليهم وقد ارخ الفتح المذكور الشيخ عبد الباقي بن احمد الشامي يقول في ابيات
في اخرها وحين كرب زال ارخته نصر من الله وفتح قريب قلت هو تاريخ لطيف وحسن الاخراج فيه الطف
يشير الى ان مدلول لفظ كرب الحسابي وهو مايتان واثنان وعشرون يسقط فيصير الباقي تاريخ تلك السنه
وارخه ايضا الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الرحمن الخياري المدني يا معشر الاسلام قد عمكم فضل عظيم يقتضي شكركم
واخرها قوله ان قيل ما تاريخ عام اتى الفتح والنصر الى شهركم فقل بجيبا صح تاريخه فتح من الله ونصر لكم انتهى
فايده قال ابن السبكي لما كان في الموسم ٤١٣ سنة جرت كاينة غريبه وهي ان رجلا من المصريين من اصحاب
الحاكم العبيدي اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر سو فلما كان يوم الجمعه وهو يوم النفر الاول
طاف هذا الرجل بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود كانه يريد تقبيله فضربه بدبوس كان معه ثلاث ضربات
متواليات وقال الى متى يعبد هذا الحجر الى متى يقبل ولا محمد ولا علي فيمنعني من ذالك فاني اهدم اليوم
هذا البيت وجعل يرتعد فاتقاه اكثر الحاضرين وتاخروا عنه وذالك انه كان رجلا طويلا جسيما احمر
اللون اشقر الشعر وعلى باب المسجد جماعة من الفرسان وقوف ليمنعوه ممن اراده فتقدم اليه رجل من اهل
اليمن معه خنجر فوجاه به فتكاثر الناس فقتلوه وقطعوه قطعا واحرقوه وتتبعوا جماعته فقتل منهم جماعه
ونهبا اهل مكه ركب المصريين وتعدى النهب الى غيرهم ثم انه سكن الحال غير انه سقط من الحجر
ثلاث فلق مثل الاظفار وبدا ما تحتها اسمر يضرب الى صفرة محببا مثل الخشخاش فاخذ وابنو شيبه
تلك الفلق فعجنوها بالمسك واللاذن والك وحشوا بها تلك الشقوق الذي بدت فاستمسك على ما
هو عليه الان وهو ظاهر لمن تامله انتهى قال صاحب عمدة الطالب في مناقب ال ابي طالب العلامه
السيد الحسيب والشريف النسيب شهاب الدين احمد بن علي بن مهنا الداودي الموسى كان الشريف قتاده جبار
قتالا فيه قسوة وتشديد وحزم وكان الخليفه في زمانه الناصر العباسي وذالك في ٥٩٩ سنة فاستدعى
الناصر الشريف قتاده الى بغداد ووعده ومناه فاجابه الى ذالك وسار الى ان وصل الى العراق ثم الى المشهد
الموسوي فخرج اهل بغداد لتلقيه وكان ممن خرج في غمار الناس رجل درويش معه اسد مسلسل فلما
نظر اليه الشريف قال مالي وبلدة تذل فيها الاسود فرجع من فوره الى الحجاز وكتب الى الخليفة العباسي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1